

## الغيبة

[ 98 ] قال له علي (عليه السلام): يا يهودي فإن أخبرتك بالصواب وبالحق تعلم أنني أخطأت أو أصبت ؟ قال: نعم، قال علي: فبإني لأصبت فيما تسألني عنه لتسلمن ولتدعن اليهودية، قال: نعم، لك إني أصبت لاسلمن ولادعن اليهودية، قال: فأسأل عن حاجتك، قال: أخبرني عن أول حجر وضع على وجه الأرض، وأول شجرة نبتت في الأرض، وأول عين أنبتت في الأرض ؟ قال علي: يا يهودي أما أول حجر وضع على وجه الأرض فإن اليهود يقولون الصخرة التي في بيت المقدس، وكذبوا ولكنه الحجر الاسود، نزل به آدم من الجنة فوضعه في الركن والمؤمنون يستلمونه ليجددوا العهد والميثاق بإعزوجل بالوفاء. وأما قولك أول شجرة نبتت في الأرض فإن اليهود يقولون: الزيتون، وكذبوا ولكنها النخلة العجوة، نزل بها آدم من الجنة وبالفحل، فأصل الثمرة كلها العجوة (1). وأما العين فإن اليهود يقولون بأنها العين تحت الصخرة، وكذبوا ولكنها عين الحياة التي لا يغمس فيها ميت إلا حي وهي عين موسى التي نسي عندها السمكة المملوحة فلما مسحها الماء عاشت وانسربت في البحر فأتبعها موسى وفتاه حين لقيا الخضر ؛ فقال الفتى: أشهد أنك قد صدقت وقلت الحق، وهذا كتاب ورثته عن آباي إمامي موسى وخط هارون بيده وفيه هذا الخصال السبع وإني لأصبت في بقية السبع لادعن ديني وأتبعن دينك فقال علي (عليه السلام): سل، فقال: أخبرني كم لهذه الأمة بعد نبيا من إمام هدى لا يضرهم خذلان من خذلهم ؟ وأخبرني عن موضع محمد في الجنة أي موضع هو ؟ وكم مع محمد في منزلته (2) ؟ فقال علي (عليه السلام) يا يهودي لهذه الأمة اثنا عشر إماما مهديا كلهم هاد مهدي لا يضرهم خذلان من خذلهم، وموضع محمد (صلى الله عليه وآله) في أفضل منازل جنة عدن، وأقربها من الله وأشرفها،

---

(1) في كمال الدين " وبالفحل فأصل النخلة كله من العجوة " والفحل ذكر النخل. (2) كذا، والصواب " وأخبرني من يسكن معه في منزله ".

---